وزارة التشغيل والإدماج المهنى للشباب الجمهورية التونسية

الامانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب

منظمة العمل العربية

ا للمعونه الفنيه للدول الأفريقية

التقرير الختامي والتوصيات للندوة القومية حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة كخيار لتشغيل الشباب والحد من البطالة فى الدول العربية

(تونس ، 26 – 28 / 11 / 2007)

التقرير الختامى والتوصيات للندوة القومية حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة كخيار لتشغيل الشباب والحد من البطالة فى الدول العربية

تونس ، 26 – 2007/11/28

■■ تقديم :

فى إطار السعى الجاد للبلدان العربية للتصدى لمشكلات البطالة وبوجه خاص بطالة الشباب وحديثى التخرج والتى بلغت معدلاتها مستويات مرتفعة مقارنه بالأقاليم الرئيسية فى العالم ، برزت عدة تجارب فى شكل سياسات وبرامج وخطط وإجراءات تنموية موجهة للنهوض بالتشغيل من حيث التشجيعات والحوافز ومختلف الآليات المناسبة لتدعيم التشغيل الذاتي والترويج للعمل المستقل وتنمية روح المبادرة والابتكار لدى الشباب الباحث عن عمل . ولعل من أهم القطاعات المستهدفة من الناحية الاستراتيجية هو قطاع المشروعات الصغرى والمتوسطة الذى اثبت قدرته على خلق المزيد من فرص العمل فى البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء واصبح يمثل جزءا كبيرا من قطاع الإنتاج ويستوعب اعدادا كبيرة ومتزايدة من القوى العاملة فى معظم البلدان، وتعاظم دوره فى استراتيجيات التنمية الشاملة. وبالتالى تزايدت عناية واهتمامات معظم البلدان بتنمية وتطوير هذا القطاع .

الأمر الذى تطلب قيام منظمة العمل العربية بمبادرة تنظيم ندوة قومية للتباحث حول مختلف الجوانب المحيطة بالمشروعات الصغيرة بهدف ضمان نجاحها واستمراريتها فى تأدية وظيفتيها الاقتصادية والاجتماعية فى احسن الظروف ، إيمانا من المنظمة بقدرة هذه المشاريع على خلق المزيد من فرص العمل حتى فى ظل الأزمات الاقتصادية مما يجعل منها أداه مميزة للنهوض بالتشغيل والحد من تفاقم معدلات بطالة الشباب وحديثى التخرج . وذلك بمشاركة الجهات التالية فى تنظيم هذه الندوة :

1. وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب – تونس.
2. الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

3. الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الإفريقية.

وافتتح أعمال الندوة معالي الشاذلي العروسي، وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب بكلمة نوه فيها بدور منظمة العمل العربية لدعم الجهود العربية في خلق فرص العمل وتشجيع تأسيس واستدامة المشروعات الصغرى كآلية مهمة في مواجهة مشكلة البطالة.

ودعى إلى مزيد من التعاون العربي من خلال منظمة العمل العربية في هذا المجال الهام.

وألقى معالى السيد / أحمد محمد لقمان مدير عام، منظمة العمل العربية كلمة في افتتاح أعمال الندوة شكر فيها الجمهورية التونسية على احتضانها لفعاليات هذه الندوة برعاية سامية من معالي الشاذلي العروسي، وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب في تونس الشقيقة كما شكر الدول العربية والهيئات والمنظمات المشاركة على تعاونها لانعقاد هذه الندوة المهمة وأكد على ضرورة تواصل العمل العربي المشترك من أجل المزيد من تحقيق التقدم لحل مشكلة البطالة واستدامة جهود تنمية الموارد البشرية العربية في عصر العولمة والمعلوماتية.

وألقى الدكتور إبراهيم جعفر السّوَرى ، كلمة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب إشاد فيها بدور منظمة العمل العربية على دعم الجهود العربية في مواجهة تحديات البطالة وخلق فرص العمل وأكد على تطوير آليات العمل لتشجيع المشروعات الصغرى الداعمة للاقتصادات العربية وخلق فرص العمل والتصدي لمشكلات الفقر والتهميش الاجتماعي.

وشارك الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية لدعم التنمية في أفريقيا بكلمة ألقاها الأستاذ يوسف رحمانية، مدير إدارة البحوث والدراسات، داعيا فيها إلى مزيد من التعاون نحو فتح آفاق واسعة أمام تأسيس المشروعات الصغرى باعتبارها من دعامات التصدي لمشكلة البطالة وخلق فرص العمل.

أهـــداف:

تهدف هذه الندوة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على أوضاع المشروعات الصغرى والمتوسطة فى البلدان العربية.
- التأكيد على أهمية ودور للمشروعات الصغرى والمتوسطة فى تشغيل الشباب والاستجابة لمتغيرات سوق العمل وإبراز الدور الحيوى لهذا القطاع فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.
- تحديد الصعوبات التى تواجه المشروعات الصغرى والمتوسطة وسبل معالجتها.
- زيادة الوعى لدى المعنيين بالمشروعات الصغرى والمتوسطة بضرورة توفير المناخ المناسب لإنجاحها واستمراريتها واعتبارها خيارا للحد من مشكلات البطالة.
- تعميم الاستفادة من التجارب العربية والدولية الرائدة بشأن تنمية وتطوير قطاع المنشآت الصغرى والمتوسطة.

المحاور الأساسية :

تناولت فعالية الندوة بالتحليل والنقاش المحاور العلمية التالية :

(1) دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى دفع التنمية الاجتماعية وزيادة النمو الاقتصادى

(2) المعوقات التى تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وكيفية تجاوزها

(3) صعوبات التمويل وعقبات التسويق التى تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة

(4) المشروعات الصغيرة والمتوسطة بوصفها أحدى آليات خفض الفقر

(5) دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى توليد فرص العمل للشباب

(6) دور الحاضنات فى تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة

(7) آليات تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة

(8) إدماج المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى سياسات الاقتصاد الكلى

(9) كيفية إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة / إعداد دراسات الجدوى / حقوق الامتياز التجارى / العلامة التجارية

(10) آفاق وتحديات مشروعات الأسر المنتجة ودور المجتمع المحلى فى دعم المشروعات الصغيرة

(11) التجارب الدولية فى المشروعات الصغيرة ودورها فى تطوير سياسات التنمية الشاملة

(12) تجارب الدول العربية فى مشروعات الأسر المنتجة والمشروعات الصغيرة

أسلوب التنفيذ :

تم عرض ومناقشة أوراق عمل رئيسية حول محاور الندوة أُعدت من قبل عدد من الخبراء المتخصصين فى مجال المشروعات الصغرى والمتوسطة إضافة إلى عرض ومناقشة أوراق قطرية تعكس تجارب البلدان العربية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية فى مجال المشروعات الصغرى والمتوسطة.

الجهات المشاركة:

شارك في فعاليات هذه الندوة العديد من الجهات والخبراء والمنظمات ذات العلاقة التالية :-

- عدد من الخبراء المتخصصين فى موضوع الندوة.
- ممثلو وزرات العمل والتشغيل فى الدول العربية .
- ممثلو مؤسسات وجهات معنية بدعم المشروعات الصغرى والمتوسطة والصناديق الاجتماعية للتنمية فى الدول العربية.
- ممثلو منظمات أصحاب الأعمال / فى البلدان العربية.
- ممثلو منظمات العمال / فى البلدان العربية.
- الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية (بيروت).
- الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب (سوريا).
- عدد من المنظمات العربية والدولية والإقليمية ذات العلاقة بموضوع الندوة.
- المصارف ومؤسسات تمويل المشروعات الصغرى والمتوسطة.
- الجمعيات الأهلية ذات العلاقة بالمشروعات الصغرى.

مكان وموعد انعقاد الندوة :

عقدت الندوة فى فندق (مركير Mercure– المشتل تونس) خلال الفترة ما بين 26 – 28 نوفمبر / تشرين الثانى 2007 .

الجهات المنظمة :

- منظمة العمل العربية
- وزارة التشغيل والادماج المهنى للشباب- تونس
- الامانة العامة لجامعة الدول العربية – الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب .
- الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الافريقية.

المرفقات :

- كلمة معالى السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام (مرفق رقم 1) .
- قائمة بأسماء الخبراء (مرفق رقم 2) .
- قائمة بأسماء وعناوين السادة المشاركين (مرفق رقم 3) .
- التوصيات (مرفق رقم 4)